في قولنا مررت بهذا الرجل فانه يدل على معنى في متبوعه وهو تعين الذات في هذا
الموضع دون موضع آخر نحو جاني الرجل ونحو اسم الاشارة في قولنا مررت بزيد هذا
فاني هذا يدل على معنى وهو الاشارة في متبوعه في هذه الصورة دون صورة اخرى
نحو هذا زيد **قوله** وتوصف النكرة بالجملة الخبرية اي وتوصف الموصوف اذا كان
نكرة بالجملة الخبرية وهي التي تحتمل الصدق والكذب وهي اربع نحو مررت برجل
ابوه عالم ومررت برجل قام ابوه ومررت برجل ان قام ابوه قمت ومررت برجل
في الدار ابوه وانما جاز وصف النكرة بالجملة الخبرية لان الوصف في المعنى خبر عن
الموصوف وقد ثبت انه يخبر بالجملة كما يخبر بالمفرد وانما خص النكرة لامتناع وصف
المعرفة بالجملة لكون الجملة نكرة ووجوب مطابقة الموصوف الصفة في التعريف
والتنكير **قوله** ويلزم الضمير اي ويلزم الضمير في الجملة التي تقع صفة للنكرة
ليرتبط تلك الجملة بتلك النكرة كما في المثال المذكور الا ترى انك لو قلت مررت برجل
زيد قايم لم يفهم ارتباط زيد قايم برجل حتى يقال عنده او معه او غير ذلك **قوله**
ويوصف بحال الموصوف الى آخره اي ويوصف الموصوف باعتبار حاله نحو مررت برجل
عالم ويوصف باعتبار حال متعلقه نحو مررت برجل حسن غلامه فحسن وان
كان صفة لرجل من حيث اللفظ والمجاز فانه صفة لمتعلقه وهو الغلام من حيث المعنى
والحقيقة **قوله** فالاول تتبعه الى آخره اي الصفة التي هي حال الموصوف تتبع الموصوف
في عشرة اشياء وهي الرفع والنصب والجر وعبر عن هذه الثلثة بقوله في الاعراب

والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث اي يجب موافقة
الصفة للموصوف في هذه الاشياء لانها هي الموصوف بالحقيقة والمعنى فيلزم به
بالضرورة موافقتها اليه فيها **قوله** والثاني يتبعه في الخمسة الاول وهي الرفع والنصب
الى آخره اي الصفة التي هي حال متعلق الموصوف يتبع الموصوف في الخمسة الاول
وهي الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير لانها لما جعلت صفة لذلك الموصوف
من حيث المجاز واللفظ فجعلت تابعة له في هذه الاشياء مراعاة للفظ ولم تكن
تابعة للموصوف في الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث بل
كان حكمها حكم الفعل لانها مسندة الى الظاهر الذي بعدها كالفعل فكما ان الفعل اذا
كان مسندا الى الظاهر الذي بعده يجب افراده ولم يجز تثنيته ولا جمعه الا على
ضعف فكذلك الصفة واقعة موقع الفعل وعاملة عمله وكما ان الفعل اذا كان
مسندا الى الظاهر يجب تذكيره عند كون الفاعل مذكرا ويجب تانيثه اذا كان
مونثا حقيقيا ويجوز اذا كان مونثا غير حقيقي كما يجي في موضعه فكذلك الصفة
تقول مررت برجل قاعد غلامه وبرجال قاعد غلمانهم وبرجلين قاعد غلامهما و
بامراة قايم ابوها وسيجي هذا البحث وافيا ان شاء الله تعالى **قوله** ومن ثم حسن الى آخره
اي ومن اجل ان حكم الصفة التي هي حال متعلق الموصوف حكم الفعل في الباقي اي في الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث حسن ان يقال قام رجل قاعد غلمانه بافراد
قاعد مع كون فاعله جمعا وضعف ان يقال قام رجل قاعدون غلمانه لان قاعدون

Copyright © King Saud University